آفاق

«إذا بلغتَ القِمّة فَالْقِ نظرةً إلى السفح لترى مَن ساعدَك على الصعود، ثم ارفع بصرك للسماء واشكر الله ليثبتك عليها»

العدد 5 الجمعة 1 ذو الحجة 1440هـ الموافق 2 آب/ أغسطس 2019 م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

بائع الثلج المسكين



هل ندري أننا أكثر غبنًا من ذاك البائع في ثلجه؟! نعم؛ إن من يضيع أوقاته إنما يضيع أنفاسه وعمره، ولقد قال عليه السلام: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ) ذكر ابن الجوزي في كتابه (المُدهِش): أن رجلًا كان يبيع الثلج، فكان ينادي عليه فيقول : "ارحموا من يذوب رأس ماله"! أي: اشتروا مني الثلج وإلا ذاب وضاع رأس مالي كله، لقد كان هذا الرجل يستدرّ عطف الناس وأموالَهم بأن بضاعته تذوب مع الوقت فتفنى؛ فلو لم يبع الثلج لذاب، ولضاع رأس المال..! هذا الرجل خسارته دائمًا فادحة، ثم هي خسارة لا يمكن تعويضها، ولا الهروب منها، لذا فهي خسارة عظيمة، بخلاف باقي التجار؛ فالتجار يخسرون أرباحهم، لكن على أسوأ أحوالهم بضاعتهم ما تزال قائمة، ولذا فلقد كان كافيًا للرجل في بيان فداحة ما يلحقه من خسارة أن يبين للناس أن رأس ماله في تناقص مستمر مع كل دقيقة تمر من الوقت.. فالوقت هو الحياة، وعمر الإنسان عبارة عن أيام.. فإذا ذهب يومك ذاب وذهب بعضك.

تفاصيل

الأديبة: لجين الجباعي - هندسة زراعية

حاولت أن ارتب روحي... أن أعدّها بكل ما أوتيت من حب... للحظة لقاءٍ... لكلام أود لو أقوله لك... علّ تلميحات الروح العالقة في حنجرتي تدلِك على مكانك بين حبالي الصوتية ... أود لو أبثُّ لكَ ما يثقلُ قلبيْ وأخبرك عما يدور في ذهني... كم يداعبني طيفك ويتراقص حولي فرحاً بنبضي الصاخب في حضوره... كم يتعبني عطرك عندما يمر عابر يحمله... كم أتوق لعناقٍ هارب يبعثر حزني ويلملم بقايا الروح... كم أشتاق ليديك التي لطالما راقبتهما متأملة مفاصل اصابعك العريضة قليلاً وكفك الواسع... كم أذكر باقة معطفك التي كنت ارتبها لك كلما التقينا... واستفزاز سجائرك لي وهي تغازل رؤوس أصابعك بكل وقاحة... كم أغارُ من أمكَ... تلك المرأة التيْ تمعنُ النظر بكَ وتراكَ بجميعِ حالاتكَ... من أسنانِ مشطكَ الخاصْ الذي يلامس شعركَ ويداعبه... من جارتكم المسنة التي تعانقك كلما رأتك لفرط تعلقها بابنها الغائب الذي يشبهك... من كل شيء... صوتك عند حديثنا... تنهيداتك قبل الوداع...

ولكن ما اشتاقه حقاً هي نفسي التي غادرتني يوم غادرتني... قلبي الذي بحجم قبضة يدي الصغيرة... لا أدري كيف استطاع احتمال انبهاري بك... دهشتي بتفاصيلك التي لا يلاحظها سواي... كإغلاق عينيك عندما تضحك... كحركة يديك عندما تروي حكاية من حكايات بطولاتك المزيفة في تجاهلي... كارتفاع حاجبك وعبوسك الضاحك عند رؤيتي... كمحاولتك لإخفاء ارتباكك في حضوري... أو بريق عينيك الممتلئ حباً ...

سأخبركَ عنْ علاقةٍ كاذبةٍ قليلاً صادقةٌ بشدةٍ ربماً هيَ دراماتيكية الأصلِ... أنتَ رذيلتيْ... فالرذيلةُ عملٌ يخطئُ اقترافهُ البشر ويذكرونه في لا وعيهمْ ويتعلقونَ بهِ لدرجةِ الهيامِ بهِ ، لا ادري سبب انبهاري بك... أو حتى تعلقي إلى هذا الحد المثير للدهشة... ربما هو الحب الذي نحاول اخفاءه كأنه خطيئة.



رسائل الماضي

الأديبة: رانيا البج

حين جاء ساعي البريد يحمل لي رسائل مكفنة ككفن الموت، ملصقة بطريقة عميقة للغاية! كنت أخشى أن أفتحها حقاً! تماماً كخشية الأم على ابنها عندما ينهال عليه التراب كي يغطي أجزاء جسمه..

كانت كل رسائل الماضي التي كان يحملها لي ساعي البريد، عبارة عن جرعة مليئة بألم عميق، وندبتان بخيبة أمل تجاه كل شيء! مراراً ما كانت تذكرني بمصيبتي التي افتعلتها عندما كنت صغيرة.. كانت تغرز في قلبي ألماً عميقاً .. كانت قاسية بكلماتها لدرجة الموت .. امتزجت مع عبوتين من دم بجرح قدمي عندما جرحتها فيما سبق .. لم يرأف لحالي أحد .. كنت وحدي أضمد جراح السنين وكل آلام الماضي .. وحدي دون أن أطلب من أحد أن يمد لي يد العون...

لكنني إلى اليوم لم أستطع أن أوقف ساعي البريد من أن يوصل لي كل رسائل الألم التي كانت تثار من الماضي..

لم أستطع أبعاده عني رغم قوة قلبي وثبات ضلوعي ورغم كل وعودي التي وعدتها في الماضي..

لم يكن لساعي البريد ذاك أي سبب فيما فعله. كانت مهمته فقط هي أن يوصل إلي ألم الماضي وأوجاعه..

لم يكن السبب سوى جرح الماضي وألمه العميق، ذات التفاصيل الدقيقة والمحكمة للغاية!

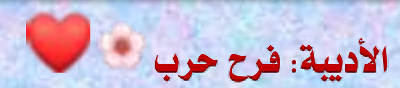
نحن أحياناً نتجاهل ماضينا ونحاول جهدنا بأن نخفي تفاصيله الجارحة .. لكن الماضي يأبى مفارقتنا .. هوسه يدوّي في مخيلتنا .. حلقاته تتكرر أمام أعيننا .. وبعثراته تؤلم قلوبنا في كل مرة نحاول بها أن نتخطاه..

شيء واحد ينبغي علينا فعله .. هو التجاهل .. والتجاهل إلى ما لا نهاية .. والغوص أكثر فأكثر في تفاصيل حياة الأمل.. لأن روحنا دوماً تستحق الأفضل والأجمل.

#Rania



رحيقٌ من قلبي



الأديبة: فرح حرب

أخافُ نعومة أظفارٍ أن تخدش سُلامكِ، أخافُ أن أتعلق بكِ وأكبر على جنةٍ تنعمُ بزيارتكِ لها كلّ يوم، أو أن أكبر وأنسى طفولتي على سياج الأيام، وأزهرُ خارجَ حديقة أحلامي، وأنسى الكثير من أشياء العمر وهواجس الماضي وامضي دون رفة عين.

ترعبني فكرة أن تُؤلِمَكِ صداقةُ البشر؛ وأنتِ التي اعتدتِ على طُهرِ الملائكة، خُذيني معك يا حمامة السلام قبل أن أتلطخ بفوضى هذه الأيام، قبل أن يتمكن غبار الناس من تشويه وجهي بملامحهم، وأعود على حين غرة لمنزلٍ كاهله متقل، خُطى بياضَكِ على أكتافِ والدي وقولي لهُ: إنني نُذرتُ للإيمان.

وتمايلّي على جدائلُ أمي وحدثيها عن الشيب الذي أخشاهُ يوماً أن يمسَّ ظفائرَ جدائلُها الجميلة، أو اترُكيني أن أُهيئ نفسي لأعود لدنيا الأحلام؛ لقنديل الأمنيات؛ واحرُسيني من غافلِ الأوهام...!

أنا طفلة خُطفتُ من رحم أمي لأعيشَ على هذه الأرض فقط بسلام.

طرق التخلص من الطاقة السلبية

الكاتب: محمد أحمد جمعة


الأستاذ محمد أحمد جمعة

لكي يبقى الجميل في عينيك جميلاً، لا تقترب منه كثيراً.. البعض أجمل من بعيد، فحافظ على المسافة بينك وبينهم.. لقد علمتنا الكتابة أن نترك مسافة بين الكلمة والكلمة لكي يفهم الآخرون ما نكتب.. وعلمتنا حركة المرور أن نترك مسافة أيضاً بيننا وبين السيارة التي أمامنا؛ حتى لا نصطدم بها.. وكذلك علمتنا حركة الحياة أن نترك مسافة بيننا وبين الآخرين؛ حتى لا نصطدم بهم، أو نتصادم معهم.

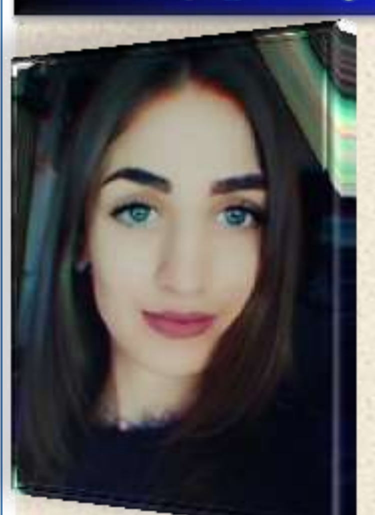
لكل إنسان منا عيوبه وأشواكه الخاصة التي قد لا تظهر لك ولا تشعر بآلام وخزاتها إلا عندما تكون على مسافة غير مناسبة منهم.. البعض يعتقد أنه كلما ازداد قرباً ممن يقدرهم فإن هذا سيشعرهم بالسعادة، وهذا ليس صحيحاً على الدوام ، فحتى الاهتمام الزائد قد يفقد معناه ويتحول الى اختناق يشعر معه الآخرون بالضجر والتململ الذي قد يتحول الى نفور وكراهية.. فلكل إنسان خصوصيته وحدوده التي يحرص على أن يحترمها الآخرون مهما كانت درجة قرابتهم.. لذا احرص على ضبط مسافاتك مع الآخرين حتى وإن كانوا أقاربك .. وتذكر دوما أن ضبط المسافات من أكبر سنن هذا الكون ودلائل عظمته.. وأن سير الكواكب الدقيق مرتبط باحترام المسافات.

الموت أصبح هيناً عليك

الأديبة: ليلاس محمد طارق الطحان

لا أريدُ العودة إلى الماضي لأنهُ كان مؤلماً وفي كلّ لحظة كانت تمرُّ فيه كانت تمزقُ ابتساماتي أشلاءً حتى لم أعُد أعرفُ معنى للحياة الهادئة والهانئة، لكنني لا أذكر أنّ هناك ذكريات جميلة قد مرَّت كطيفٍ مؤنسٍ لدربي الطويل... عندما تتلقى الطعنات من أناسٍ وثِقتَ بهم لكنهم سعوا إلى تدميركَ وتهميشك طيلة فترة حياتك معهم، عن أقربِ الناسِ أتحدث، عندما لا تجد أحداً يفهمك وتلتجئ إلى والديك ويصدُّوك بقوة تجعلك تتحطم، هنا ستفقدُ الأمل في كُلّ البشر، عندما يخذلك الناس تتألم وتتعلم لكن عندما يخذلك أهلك اعلم أنَّ الموتَ أصبحَ هَيناً عليك...هو ليس شعور بالألم فقط هو شيءٌ يمزقُ القلبَ ويبعثرُ الروح...هلِ البشريةُ أصبحت غير مستعدة لتحمل وتفهم بعضها البعض؟! أو أنا المخطئة في فهميَ المجتمع وإحساسي يطغى على عقلي؟! أو أنَّ القدر كتبَ عليَّ أنْ تمرَّ حياتي بقسوة لا يوجد من يفهمني؟! هل حياتي لُغزٌ يصعبُ حله؟! أسئلة تدور برأسي وتؤرقُني وتؤلمُ وقتي الضائعَ في التفكير في أشياءٍ لا أجدُ لها جواباً ولا حلّاً، ليت الذكريات الجميلة في الماضي تتكررُ في كلِّ مرةٍ أُحاول فيها تذكّر الأسى.. ليتني أستطيعُ إيجادَ ضحكاتيَ الضائعةَ التي أفتقدها في عزِّ تورُّدِها، لا أظنُّ أن هناك أحدٌ ضاعت منه ضحكتهُ بسببِ أهلهِ.. لا أظنُّ أن هناك أحداً كُسرَ خاطرهُ كما كُسرَ خاطري.. ربما لو لم يكن قلبي رقيقاً وبحاجة إلى من يحتضنَ نزيفهُ لكنتُ تحملتُ كلَّ تلكَ الصدمات.

في حضرة الغياب



الأديبة:

سماح ناجي نرش

أدب عربي

في حضرة الغياب... اعدت ترتيب المساء بما يليق بخيبتي وغيابك ..ذاكرتنا.. قبلتنا الموقوتة.. نعم هذا أشد ما ننعتها به.. لماذا لا ننسى؟؟ لماذا تلاحقنا الذكريات؟؟ في الأماكن في الأصوات في الأغنيات.. تسمعنا الأسى في مكبراتها.. فنحاول أن لا نسمعها.. تخوننا أعيننا ترجعنا إلى ذاك المقعد المهجور.. إلى الضحكات البريئة.. إلى الحب المدفون داخل تلك الذاكرة اللعينة.. ذكراه ليست لتستعمر عقلنا فقط بل إنها تنهش في جسدنا كأنها داء مقيت لا شفاء منه.. كم نرغب الهروب إلى كلِّ شيء.. ولا كلّ هنا سواه ...حسناً.. لا نتقن لغة الايضاح ..لا بأس في ذلك.. لكن لا شيء يدعو للقلق.. يكفينا سعادة أن كلّ هذا الدَّمار كان على يديه.

صفحة فارغة

الأديب: إسماعيل ناجح إسماعيل

كُنتُ أفكر دائماً في ماهية الحزن .. ما هو لونه؟ كيف هو شكله ؟ أقرأ صفحات لعاشق فقد حبيبته في قذيفة غادرة، أقلب صفحة أخرى فأجد عاشقة كسرها الاتكاء على جدارِ بالٍ كانت تحسبه يومًا جبلًا صلدًا لا يتزحزح .. صفحات كثيرة كانت تملأ ذلك الكتاب الكئيب، فقدٌ ودموعٌ وفراق ..أغلق الكتاب هاربًا .. لا أدري على وجه التحديد مما أهرب لكنني حقًا لم أستطع فهم شعورهم !

كنت أحدثكِ عن هذا دائمًا فتضحكين لأسباب هروبي وتعانقينني بتلك الحنية التي أشعر بها أن الدنيا تغدو صغيرة بحجم ابتسامتك، تربتين على كتفي ثم نطير إلى أطراف السماء بحديثنا الطويل، أذكر ذلك اليوم الذي كان عليّ أن أذهب مساءً لاستقبال عمي في المطار.

أقول لك: عليّ الذهاب يا محبوبتي تجيبين بسحر أنوثتك: خمس دقائق فقط يا حبيبي إن هيجان البحر في حضرتكَ بهيج، أخافُ إن غادرتني الآن أن تأفل الشمس بعيدًا عن البحر .. هل تريدني أن أحرم سحر الغروب؟ لم أعلم عن أي غروب كنتِ تتحدثين الأمر بسيط عليّ استقبال عمي في المطار.. أذعن لطلبكِ؛ خمس دقائق لن توقف حركة الزمن -قلت- لكنها حقاً قد فعلت !لا أنسى تلك الخمس دقائق كيف امتدت إلى العاشرة ليلًا.. حين جلستُ بجانبكِ أتأمل القمر كان يشعُّ بنوره على موجات البحر فيرسم صورة بهية عن خصلات شعركِ .. ويلفح النسيم الأشجار من حولنا لتضفي على الجو سحرًا عجيبًا .الآن أدرك أمرًا عظيمًا .. أفتحُ الكتاب الكئيب ثانية وأبكي مع كل صفحة من صفحاته.. أسمع أنينًا يتحشرج في صدري تكتمهُ دمعة فيحطم أضلاعي .. أصلُ الصفحة الأخيرة لأجدها فارغة، إن للقدر خططٌ محكمة.. عليّ أن أشكره إذن، منحني صفحة فارغة.. ليشاركني حزني يوماً.. شخصًا عابرًا# .

أخي فقيد قلبي

الأديبة: حنان فياض – هندسة تقنية

حينما أكتبُ عنكْ ..
أشعر بحاجة لأوراق أكبر حجماً من البحر
وأقلام لا يجفُ حبرها ما بَقِيَ الزّمن
لأشرح أنيناً استوطن قلبي..
ولتكن قادرة على حمل عِبء شوقي كُله
ليرافقها حنين لاذع ..
لا تلمني إن ذرفت عيناي دمعاً على فراقك المُبرَّح
لقد تركت في القلب آهات وذكريات مُميته..
ولحظات عصيبة عشتها إثر بعدك ..
حتى فقدت الأمل منذُ أن رحلت
وباتت نفسي في حالٍ يرثى لها
لم أشته أن أعيش هذا الواقع ..
أو أراه شاخصاً أمامي
أخذك الموت مني وما باليد حيلة
إنه القدر .. يجب أن ننصاع إليه
انتهى الأمر بالفناء ..
فما أحوجني الآن لشيء يخفف عني حاجتي لك..
لم أعد قادرة على العيش وجسدي وَاهِن من الداخل
نصف تائه من الخارج غير مُبالي
كان عطرك المفضل الياسمين
فأصبح زرع الورد.. علاجاً لجبر قلبي المكسور
لأعيد إحياءك من جديد
أَشتم رائحتك كجرعة أشبع بها شوقي
وأتخذ منهم رفاق درب أستند عليهم في وحدتي
أشكو لهم فقدك الذي أوجعني
وكلما زرعت وردة استودعتها دعاء يرحمك
يُزهِر في مسكنك ترتاح به روحك وترقد بسلام.

#Hanan..♡ ❤

رأيكن..!

الأديبة: إسراء عبد الله السلقيني ـ أدب عربي

7 يوليو
1:00

الظلماءُ كانت الأكثر حيِّزاً بالغرفة، والحيّزُ الأكبرُ بالتخفي تلكَ الموسيقا للفلم المفضل الذي أراهُ كلَّ مرةٍ كأوّلِ مرّة وأبكي عندَ شارةِ النهايةِ، كانت نهايةً سعيدةً على عكسنا.. وبعد انتهائنا كما رويت ما الذي أتى بطيفك لحجرتي!!...نهضتُ بعدَ مكوثٍ يؤدّي إلى الشللِ وكثرةٍ من المللِ..

ظلماء إلا أنّني أراك تندهُني لنتشاركَ برقصةٍ وسطَ قصّةِ حبٍّ سوداويةٍ، تضحكُ كما اعتادتْ عيناي أن تراكَ، نرقصّ بشكلٍ جنونيٍّ مضحك، كم كنّا جميلين ..!!

وضعتُ القليلَ من أحمرِ الشفاهِ بالخفاءِ. وإذ ؟؟ .. بذراعيكَ تسحبني نحوَك كما لو أنّنا بطلا المسرح آن ذاك.. مسرح؟

أجل وكأنّني لستُ بالمنزلِ حتماً، نرقصُ، ندورُ، نصفّقُ، نضحكُ .أريدُ أن أطبعَ قبلةً على خدّيكَ لعلّكَ تصحو غداً وترافقكَ القصةُ الهنديةُ التي حصلتْ كالمعجزاتِ.. لكن؟ أينَ أنتَ..! والموسيقى..! المسرح، الأضواء..! يداك، عيناك..! تباً هل جننت لا لا أقسمُ أنّني شعرتُ بطيفِكَ بقربي لستَ خيالاً .ومن يصدق عاشقةً بوليوود الأن؟ وحدها القبلة كانت خيرُ دليلٍ لي لا محال، ذهبْتَ فجأةً ولم أشعرْ بكَ عزيزي لم تتغيرْ عادتُكَ البلهاءِ!

❤ بنت القمر ..Esraa_

غموض نرجسية

الأديبة: نجلاء قاسم بعيون - لغة عربية

ليلة البارحة في تمام السّاعة الثالثة بعد مُنتصف الليل، انتابتني رغبةٌ عارمةٌ بالنهوض وإمساك القلم والكتابة، دون عنوانٍ حتى لما سأكتبهُ، الكتابة فقط ، احتسيتُ قهوتي قُبيل وقتها، وهيأتُ الطّقوس الصباحية قبل بزوغِ الشّمس، شغلتُ الموسيقى الفيروزية بصوتٍ مرتفع، دون الخشية من توبيخ والدي الذي سيبدأ بمقولتهِ الشهيرة، كفي عن السّهر، اخفضي صوت الموسيقى كي يستطيعُ جارنا السقيم النّوم لبضعة ساعات فقط لم أكترث لكلّ هذا بدأتُ بالكتابة ، الكلمات تدفقت عليّ بسرعةٍ هائلة ، صوت فيروز ولّد داخلي أملاً كبيراً للاستمرار بالكتابة دون كللٍ أو مللٍ، آه ما أجمل إحساسها ! تأخذني لعالمٍ آخر دائماً، عالم اليوتوبيا، عالمي الأزرق لأخبرك أمراً: كلماتي التي أنسجُ منها معزوفةٌ أدبية ليست سوى صدى لصوتٍ ينبع من أعماقي، كخيالٍ لصورةٍ تماماً، أستطيعُ الكتابةَ عن الحب، والأمل، والكره، وكلّ ما يجولُ في خاطرِ كلّ منا، لكنّي ورغم جُرأتي الفضة لم أكتب يوماً بمنتهى الشفافية والوضوح، لا أودُ تهويلُ الأمر عليك، بعودتك إلى القاموس المحيط لترجمة كلمة غامضة، أو الاستعانة بغوغل لفكِ شيفرة عبارة، التبس تفسيرها عليك، كثيراً ما أذرفُ الدّموع دون سبب، وأحتسي كماً هائلاً من الفرح والتّرح وكأنّك كنت السّاعي في إيصالهم إليّ، لأهون عليكَ المشقة "الكلمات التي لا تلامس قلبك لم تكتب لكَ" فالكتابة بقدرِ شغفي لها ، بقدرِ نفوري منها أحياناً، إن كنت تقرأ هذا أو غيره، أرجوك لا تسألني إن كنتَ أنتَ المقصود أمَ لا ، إن كانت كلماتي ثابتة سرمدية أم ستتطايرُ مع أول نسمةٍ تمرُ بها، دّع نظرية أرسطو تعينكَ على اجتياز المستوى الأول لترجمة هذه الكلمات، وسيمفونية بيتهوفن تعينكَ للنجاح بهِ، وفيروز للفوز بهِ والحصول على درعِ التقدير أيضاً، لكنَّ الأمر الأهم أنّ ذاكَ المخزون الهائل من الأشواق سيتضاءل يوماً بعد يوم، لا تجعل عينيَ صائمة عن رؤيتك، ثّمَ تأتي لتشبع جوع فضولك بالنّظرِ إلي، والسّؤال عن حالي وأخباري، حينها سألتمس أعذاراً لرفضِ هذا، أو في حال جعلتنا محطة الصدفة نلتقي يوماً، فإنّك لم ترَ سوى الغرابة والبرود في عينيّ، وقُبيل رحيلي لا تمارسُ الطّقوس السّاذجة بتغيير صورتك الشّخصية لصورةٍ سوداء، وإعلان الحداد لثلاثةِ أيامٍ فقط ، أفعل شيئاً واحداً، مزق كلّ هذه الرّسائل، التمس لي الأعذار، وتناسَ كلّ شيء...

الرسالة الأخيرة

الأديبة: فيروز سليمان - كيمياء

وبدهشةٍ عارمة أقاوم ولكنّ هناك شيئاً ما يجعلني امتلئ بك من جديد كلما أوشكت تخطيكَ أصبحَ الأمرُ لك عاديا إلاّ انّني في كل مرة أفقد شيئا من قلبي .. نوفمبر دوما يتلو عليي أحداثه القديمة ويطرقُ على زجاج روحي ويوقظ أوجاعي .. إنّك لن تفهم أبداً ما معنى أنّ تكون الروح جاثية على ركبتيها تصارعُ أقدارها ، ستواجه قرار انسحابي باتهاماتك الطفولية .. متعبة لحدٍ يجعلني راضيةً بكلّ إتهامٍ وبكلّ أفكارك الخاطئة أو حتى شرح مشاعري وتبرير أفعالي ،لقد تبعثرت وأشعرُ أنّي أشلاء تلاشت في كل مكان. يؤسفني بأنّ حديثنا عمّه الصمت ولم تعد لي حجّة سوى هذه الرسالة الأخيرة.

إنني لقلبك أنتمي

الأديب: محمد النجار



إنني لقلبك أنتمي للحنٍ فاضَ من ثغرك لحبٍ أحاط ثنايا الفؤاد، هل لي بعناق ألوذ به شئت أم أبيت لا أكترث ما دمت لك وما حييت،
إنني لقلبك أنتمي للحنٍ فاضَ من ثغرك لحبٍ أحاط ثنايا الفؤاد، هل لي بعناق ألوذ به شئت أم أبيت لا أكترث ما دمت لك وما حييت
فالعناق واجب وفرض، وإلى عناق قلبك أرتمي، أهرول بين قلبك أرتمي، أهرول بين حروف الفقد لا عاشت افتدتها فأمحيها وكلي يقين بانتمائي أنا، أنا لحن قيثارة صماء، في غيابك تقطعت أوتارها، وسالت مقلتاها، وقلبي شقيقة نعمان غزا أطرافها الشوك، مرهف لقدومك.. لعناق سرمدي طويل.. يشفي ندبات روحي.. نبراس حب قد اشتعل.. أملٌ بك قد اكتمل.. عش بي.. ودعني أعيش في قلبك كنجمة وحيدة تحتضنها السماء.. عش بي ودع كل ما فيَّ لك.. أنا أنت ولقلبك أنتمي.



الشوقُ شاقٌ ومرّ

الأديبة: حسنة اسماعيل زيد - لغة عربية

الشوقُ شاقٌ ومر مُر على قلبي ولا تسقهِ المُر فقد شققت فؤادي ببُعدكَ فهلا أتيت؟ لتسقيني خمرُ حبكَ وأثملُ من نظراتِك، لأستعيد دقات قلبي بعد توقفها في جوفِ غيابك، فأيامي باتت سعادتها عقيمة من هجرك، هل أتيت؟ لتتفتح زهور وجنتي وتطير فراشات قلبي لأستعيدَ رونقي الباهي فقد سئمت من كوني باهتة، مُر ودعني أحيا من حبك كزهرة توليب بيضاء اللون دعني أشق طريقي في شقائق نعمانك، وأطير وأطير كعصفورةٍ صغيرة بين أغصان يديك فصغيرتك قد انطفأ شغفها وباتت ذابلة، فهل أتيت؟



تعالي إليَّ فأنتِ الحياةُ

الشاعر الكبير: عامر زردة

تعالي إليَّ غدوتَ الصقيع
فأنتَ الشموسُ ومنكِ الربيع
وأنتَ الهواءُ وعندي اختناق
وأني وحيدٌ وأنتَ الجميع
وأني الظمي وأنتَ الفرات
ومن غير ريِّك حالي مُريع
تعالي إليَّ فأنتِ الحياة
أشيري ونادي وأني سريع
عشقتُ بهاكِ ونلتُ رضاكِ
فلا تحرميني الجمالَ البديع
أحنُ ووجدي شيءٌ عظيم
وحسنكِ شيءٌ رقيقٌ وديع
وفائي وحبي وسعدي لليلى
وحزتُ بليلى المقامَ الرفيع

تمرد لا بأس

الأديبة: هلا عبّاس - هندسة حواسيب

تمرد لا بأس ، لا بأس بالشّتمِ قليلاً سُحقاً لكم جميعاً جميعكم سحقاً !! فمنْ حقي ؟ فأنا انثى !! ومني للسَّماءِ نُقطة دمٍّ عُذريّ تُلطخها، كالشَّمسِ تُحرقُها !! غيرة.. لحبيبي!! وبعض الكَّيدِ ضعفُ! وبعض الضّعفِ قوة ؟!!

حبيبي لغة ؟! فمن أين لي بلُغة تنصفني وأنوثتي؟ ألّا يتزوج معي أربعة وأضعاف العدد !! فلُغتي ذكرٌ !!! لا يَذْكُرُ!! من أين لي بلُغةٍ تبقى لي وتُحبّني ؟

حبيبٌ دائمٌ !! وهل للقلب بأنَّ يُحبَ اثنيين ؟؟ ما عادت المُفردات تشرحُني !! كلٌّ منها يقتلُني مهلاً على مهلٍ فهي لم تعد تُبدي ما أود أنْ أُبديه !! فلم يعد ضوءُ كلماتي مستقطباً في ثناياه !!

صدرُ القريض مبتورٌ بسرطان الثدي!! فكيف تُنجب؟ انثى العشرين بلا صدرٍ، عجزٌ.. عجزٌ عجز..

من أين لي بلُغة لجديدها أنكبُ عن لغتي ؟ فالشَّوق لا بُدّ منه بين العشيقين ..!! فيبقى يُحيي الشوقُ ، يُحي أجزاءً منَ الحبِّ أو الكلِّ؟.. فأعودُ أنا لحبيبي خلسةً مع الليلِ ظمآنةً !! ويبقى بالاستبعاد هو!! ليُحيّني التّحية ذاتها بعد خيانتي !! للخيانة.! أنْ أفرحي !! أفرحي طيلة الدهر !! أفرحي..



أن تشارك الجميع لا يعني أنك متلوّن

في مخيمنا الذي أصابته التخمة من كل شيء وفي كل زاوية، وفاحت منه روائح المفسدين فيه، وتكاثرت بين جنباته جراثيم الأوبئة السارية والمتوقفة، وتغلغلت إلى شعابه ونخرت عظام خيامه المترنحة



مع كل ذلك وأكثر فإنه لا يحقّ لك أن تقف دونما عمل تشارك فيه هؤلاء النخب المنخوبة، وغيرهم من أهل النوايا الحسنة الخجولة بقلتها وخمولها الناعس.

ففي رحابة التعليم أمثلة ماثلة، وفرائد فريدة، وعلائم معلومة، وبيارق بارقة، في إدارة التملّق والتزلّف والتململ على أعتاب الداعمين، ومسح الأجواخ والتطبيب على أكتاف المسؤولين، وما ذلك إلاّ لتزييف حقيقة قبيحة، أو ترويج بضاعة عفنة، أو اغتنام دراهم بخسة، أو ستر سوءة وقحة قد رآها من شهد، وسمع عنها من غاب.

كلنا قرأ كتابا أو سمع من باحث أو شاهد برامج مرئية لما يسمى بـ (عقدة أوديب) وهي ذلك السلوك الذي يفسر أحاسيس جنسية مكنونة لدى الطفل تجاه والده الذي لا يكون من نفس جنسه، وكان فرويد أول من وصفها بأنها مرحلة سليمة في تطور الطفل، لكن الحالة لا تكون سليمة عندما تستمر مع الطفل وقد بلغ سن رشده أو بلوغه، و الأمر ذاته تراه لو أمعنت قليلاً في مجتمع صغير كما هي الحال في مخيمنا الموبوء ، لازالت تلك العقدة لصيقة بالكثيرين حتى بلوغ رشده هذا(إذا كان ثَمّ رشد في عقولهم)، والمخيم هو الوالد الذي جنت عليه غرائز أوديب هذا.

أحاسيس مكبوتة، ومدفون معها مزيج من الطمع والرغبة في السيادة، ولوعة في طلب المزيد حتى لو كان بعراً لبعير أو ريشة لطائر، فما أجدر الناس فيما نعيشه اليوم لتحصيل اللقمة من حصائل الطيور، وما أشطرهم على التلون والتأقلم والتناغم مع محدثات الأمور....

هي بدعة، هي منكر، هي مُخرج للدين والأخلاق، لا بأس في الوقوع والخوض فيها طالما أنها من فعائل الذكاء وحبائل الفطناء.

الأخ تدور في أعماقه مهارة الطب التي لم يجد لها في بلاده مشجعاً أو محفزاً أو أهلَ، يتزيّى بزيّ الأطباء وليحمل حقيبته الحبلى بالأدوية والأعشاب والعقاقير.... هنا خرج عفريت الطب من بين أحشائه، وكسرت جلاميد الجهل أمامه، فأخرج بدائعه الملاح وصنائعه الحسان طبيباً معالجاً وخبيراً ماهراً.

والآخر ترقد في حشاشته طرائق التدريس والتعليم، وخبرة فريدة جيدة في إدارة الصف وتنمية الطفولة وأنشطة اللعب والدماغ، هناك لم يكن ليجد من يقدّر له بضاعته، أو يرث عنه علومه وفنونه.

وثمة من يملي على الناس محاضرات علمية بفنون الإدارة ولباقة المدير وحسن تملّقه وجميل انبطاحه أمام المسؤولين والداعمين، وما ذلك إلا ليجني مزيداً من المنافع ويضاعف معاشه بتوظيف قريب أو زوجة أو ولد، ثم ها هو يقول: هكذا تكون الإدارة أيها الجهّال، انظروا إلى سير العمل وسرعة الإنجاز ونجاح المؤسسة، والكل ينظر إلى تملقه وجمعه وكذبه بصمت صامت، إما حياء أو خوفاً.

عقدة يعيشها الكثير في مخيم يجمع ألواناً وأمزجة متآلفة تارة ومتنافرة تاراتٍ أخرى، إنها عقدة (التلون وشهوة الجمع) ولو على حساب كرامة كنا ننادي بها، أو عرض ندّعي أننا حماته.

وبين هذا وذاك تعمل فئة بيضاء اليد، نقية المنبت على تلميع الصورة، أو تحسينها قدر الإمكان؛ لا لشيء إلا لتجميل صورة قبيحة رسمتها ريشة المتملقين عبثاً ونزوة وجهلا.

هنا جدير بنا أن نعمل؛ فلا مجال للهروب من مخيم مسوّر وسط الفلاة، وقوانين مقيدة، وواقع مفروض.



الكره العمد

الأديبة: جنى الطويل
كلية التربية معلم صف



على ما يبدو أن الأرزاء تشتهي الهشيم للحد الذي يبقيها متشبثة" في عنقي كطوق من ذنوب أحمله ، يخنقني ، و لا تنفك حلقاته تغوص بأناملها حد الوريد. تشتهي شهقاتي كل حين لذا تترك لي مجالاً للتنفس برهة من الوقت كل ساعة لمزيد من الشقاء . سبع ليال في تلك الغرفة كانت كفيلة لأحفظ تشققات سقفها عن ظهر قلب وتدرج اللون في تلك البقع المتناثرة التي خلفتها الرطوبة في جدرانها ، كما حفظت ظلمتها ، شدة برودتها، وضيقها في كثير من الأحيان، إن وددت التفاؤل قليلا" ولم أقل كلها. شحوب وجهي يزداد وصفعة القدر تصبغ جسدي بقاتم صبغتها ، تهيل فوق رأسي الظنون و ما لي سقفا" يرد عني البلاء. نشيجي المتكرر ما كان يدفع أمي لطرق بابي كل ليلة و عدم تصديقها لنكراني ما سمعت، ولا زالت تلك الأخاديد في وجنتي وآثار ملح الدموع المترسب في شقوقها ترعبها ، تبكيني كل ليلة و كأنما بدموعها الخلاص، تلك التي وشت بها أمام جارتنا لتفضح أمرها. تقول لها 《اصطحبيها لإمام الجامع حتما" سيشفيها، ما بها سوى علة العفاريت》 جارة غبية أشفق عليها.. إلا أن قلة حيلة أمي كانت المبرر لقدوم ذاك الشيخ ليخرج مني العفريت كما زعموا. بخطىً متزنة يقدم نحوي، يضع يده على رأسي و يبدأ بالتمتمة، كان على يقين أن ما بي ليس من فعل الجن ولا العفاريت إلا أنه ما اعتاد أن يرد أحد. يتمتم فوق رأسي و ما استوقفه عن ذاك إلا رجفة صوتي و تنهدي حين صرخت في وجهه 《أكرهه ، بكل ما أتيت أكرهه ، بكل ما بي من تعب أكرهه》 – سامحيه يا ابنتي ، واصفحي عنه ففي هذا خلاص الهلاك، إن لم تصفحي سيبقى ملازمك في ماضيك وحاضرك ومستقبلك، سيبقى ينهش أضلعك ، ستلقينه يظهر أمامك في كل حين، سيكون كرهك الأعمى جسرا" وطيدا" للصدف اللعينة التي تجمعك به، حتى أنك ستلقينه يوم القيامة إن لم تصفحي. ليتك ما زرتني أيها الشيخ، ليتك صديت أمي وجارتنا وما أتيت، فمنذ حينها وأنا أكرهه عمدا" وأكثر ذلك، منذ حينها وأنا أعلن كرهي الأعمى علني ألقاه.

امرأة نورانية

الأديب: مجد الأوس - مساعد مهندس

امرأة نورانية في خطاها موسيقا تُعزفُ كأنها تُدندنُ على مفاتيحِ قلبي ليسَ صوتُ خلخالها لا بلا عزفُ بصماتها على مساماتي عندما لمستْ الأرضَ التي مشتْ عليها فحباتُ الترابِ جذبتني إليها استأصلتني منْ نعيمِ جهنم واسكنتني في رِحابِ جناتها المشتعلةُ الملتهبةِ منْ فرطِ صوتِ نبضاتها اللاتي تُدقُ بأخشابِ جسدي المتيبسْ كيفَ لا فهي الحياةُ بعد أن كنتُ على قيدٌ قيدٌ يحيطُ بأعناقي الأربعين وكأني الحطبُ الموقدِ لها استنزفُ نفسي لإيقادها علها تبقى كما عهدتها امرأة نورانية.

إلى أحدهم...

الأديبة: مُنى خلف - لغة عربية

خيبة مكتظة بدموعي الحيرى وبعد.. أولاً، و قبل أيِّ شيء، لا زلت أتوق جداً لعينيك.. أرسلُ إليك حروفي الضائعة في صمتي المليءِ بالضجيج كي تخبرك أن الطفلة التي أحبتك لا تزال عند وعدها، وأن هذيان الكلمات التي تفوهتَ بها يوماً مازالت تقبعُ في الذاكرة إلى الآن، أرسلُها لتقول أنّ العشقَ الذي وصل حدَّ الثمالة قد ترك كدماتٍ على جسدي النحيل فصارت هذه الكدمات تفضح حنيني إليك أمام العلن، وأنَّ إجهاشي بالبكاء بغتةً وارتجاف صوتي قد قطّع أوصال قلبي، في غيابك كُسِرت، ذَبُلتُ، وتعبتُ، حتى انطفأت، تفاصيلُكَ المكنونة في قاع قلبي تؤرقني، وملامح وجهك التي تطوف أمامي كل حين تنهكني أكثر، ترى ماذا فعلت بي؟ ما هي التعويذة التي ألقيتها عليَّ حتى ترعرع شغفي بك في داخلي وتشبثَ بي إلى هذا الحد، قل لي بربك ماذا أقول؟ كلُّ الوجوه صارت وجهُكَ أنت، وكل الطرق لا تؤدّي إلى روما بل إليك، وثمانية وعشرون حرفاً لا تكفي للحديث عنك… مذ غبتَ عن حياتي وأنا لا أعرفُ كيف أخرج من دائرة تحيط بي لتعيدني إليك؟ تراتيل حبك تعتلي قلبي احتواءً… وأنين صدري يشتكي منك انكساراً… أتدري؟ مرَّت سنين كثيرة وأنا إلى الآن أجهل سبب تعلقي بِك… لِذا أرجوك عُد!. عُد فلا طعم لأيَّامٍ خاليةٍ منك… الطفلة ذات العينين اللامعتين اللتين كانتا تستحوذان على مكانة رفيعة لديك…



ذاكرة سائلة

الأديبة: قمر تلو النشواتي
معهد تقاني قانوني

اغتابُ النسيانَ بك ،اتسامرُ أنا والنميمة على أفعالك تعبثُ اصابعي بأوتارك ،فتتمتمُ انت لحناً غيظياً أتمرد على رقصتي الكلاسكية معك بتأرجُحاتِ رابٍ حديثة، كنت قد جمعتُ شتاتك على قرصٍ مرن، و أدخلته حاسب الاستقرار لقد استغللتُ تفكُكِك أيضاً و شدتُ الرحال؛ نحو التقاط مشاعرك المبعثرةِ هنا وهناك ، أتحسبها زهوراً تنثرها احتفاء بالمارة ، هي بياناتٌ شخصية ، سرية ، لا نزود بها المواقع الغريبة، فربما نصدف أحد الهكر ،و تتهالك المشاريع التي بنيناها سوية. طالعتُ خاطرتي التي نقشتها سالف لقاءنا الاخير ،و الذي بدورهِ لحق فراقنا المزعوم، والذي افتعلنا فيه حواراً لا يزال صداه يتردد بين جزيئات حبر قلمي الأزلي : -ستةُ أشهرٍ من الحب، و لم أتعثر بنصٍ لك! ، والأن، بعد طول فراق، أكتشف بانك كاتبةٌ ،وبالصدفة ؟! - يا شقاقي المألوف، الغصن الضعيف لا يحمل ثمرتين ،ثم أن حروفي كانت تتوارى في حضرةِ صوتك الحليم ! - أجل و قد كنتِ ترتبكين ، ما رأيك أن تأخذي صوتي ،و ترنّمين به ما تشائين ، نوتات تيم ، أو ربما ألفاظٌ نظمتها يا حورَ العين -لا يحصل ، ترتجف أقدامها إن سارت و هجْسك على ذات الطريق -لا بأس، أذهبُ إليها أنا ،و أحملها بثغري ، أُطرِب بها الجميع -تأبى أن تخرج! -أسرقها بغتة -كيف؟ -بتعذيب -؟؟ - أُعذبها، بشوقٍ ، بغيرة ٍ، أو تجاهلٍ، اذا كنتِ تريدين -لا يجب عليك أن تثق بردة فعل فريِّقتِك إلى هذا الحد، فما عدتُ سجينةٍ بعواطفي ، بل بثُ ألملم خرز هذه الأحاسيس ، أرتبهم على خيط الكبرياء، ثم أزين به رقاب الطيور المهاجرة ، فتعود إلي ،حاملةٍ سلسلة نجاحاتٍ قوية ،لذا، لا تباريني في هذا. أنت لا تزالُ كما عرفتك تتفوه بالجليد .... عُد حيثُ كنت أو إبقى صامتاً ، لا تخرب علي الربيع.... نفذ الحبر مني و أستقلت هذه الذكريات أول طائرة نحو النسيان.



الرسالة 14

حبيبي #كارلو : هذه الليلة أفرطت في شرب القهوة الخضراء وتناسيت دوائي، قرّرت ألّا أنام لأكتب إليك.. وضعي بدأ يسوء حقاً، والرجفة أصبحت تلازمني حتّى في نومي، فاليوم عدت إلى أشرطة كاميرات المراقبة في غرفتي و لاحظتها جيداً، يبدو أنّني أوشك على الموت قهراً. عند الساعة الثالثة فجراً جرّبت السجائر بعد انقطاع دام لعدة أيام، كان طعمها رطباً، قذراً لكنّني تعاطيتها، كنت قد نسيتها تحت ثقب السقف الذي يقطر ماءً موحلاً، جففتها قدر المستطاع على حرارة الشمعة الباكية وأشعلت الكثير منها حتى امتلأ صدري، لم استخدم المنفضة، بل جعلت الرماد طليقاً كيلا يشبه روحي بهشاشتها و ظلالها المسجونة. سمعتُ قرع الباب في تمام الرابعة و لم أخف، نظرت بحدةٍ لخشب الباب الذي كان يهتزّ بقوة دون أن أخطو نحوه ميلاً واحداً، و تساءلت في قعر نفسي من يطرق باب المجانين بغية ليلة حافلة؟! استمر الطرقُ نصف ساعة أو أكثر حيث أنّني تجاهلته في النهاية و لم أكترث... والعجيبُ هنا أن استيقظت صباحاً لأراه نائماً على عتبتي كقطٍّ أصابته الشمس بذيولها حتى أغمي عليه من التعب، ليتك رأيته #كارلو، كان وسيماً حدّ الملوك، بشرته ذهبية تشبه حقل قمح نسيه الصيف في حضن الهوى، حاولت إيقاظه بطرق شتّى حتى مللت من استغراقه في هذا النوم اللعين، فذهبت إلى المطبخ ورجعت مع كأس ماء بارد وأسقطته على رأسه، فشهق وارتعب وضحكتُ وسط الطريق فاستيقظ الحيّ بأكمله... كانت النظرات الحاقدة تحيطني من كلّ الاتجاه حتى هو، كظّ على أسنانه ما لا يقل عن عشر ثوانٍ و حاول الصراخ إلّا أنّ كمية الكحول التي ابتلعها ليلاً قد منعته، كلّ ما استطاع فعله هو حمل نفسه الهشّة و الرحيل، و الغبي قد لعنته الذاكرة فنسي قميصه على بابي و لم يعد... مريضتك أولغا.



الأديبة: غدير حسام جبور

موعد تحت النجوم

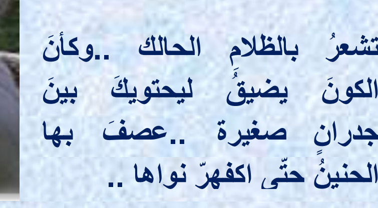
الأديبة والشاعرة: فاطمة عبد الرحمن محمد قاسم
كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات

أعطني حرية للقرار
بحبك فحبك بركان
أشواق من جمر ونار
وعاصفة تهوي بي ولا
أستطيع الفرار
احتويني في قلبك
اعطني الأمان
لـملم جراح روحي
انتزع رهبة فكري
فلسوف تقتلني الأفكار
دوامة فوضى عارمة
تصارع بعضها متسائلة
أحبه خير أم دمار؟
أم أنه وهم
بل إنه آية مقدسة
أرى بين عينه صورتي المنعكسة
تدللني نظراته دومًا قائلة:
أن اكبري يا طفلتي
وأميرتي المتغطرسة
يخاطب سهوتي قائلاً:
يا نـجمتي المتلألئة
ما بالك هادئة؟
قد خلتك منطفئة
واعقد من حروف
شوقي قصيدة
أرد عليه الكلا
يا قمري الساهر
لا تقلق نورك
مشكاة أبدية
تعطيني ريحانة
فكري يا نوراً
في قلبي .. يا
سراً ليليًا يستدعي
صوتك طرباً في سري
لا تقلق يا قمري ستبقى
دوماً في قفص مأسوراً بين
ضلوعي في صدري .



مشاعر مبعثرة

الأديبة: إسراء فارس الكحال
أدب عزبي

تشعرُ بالظلامِ الحالك ..وكأن الكونَ يضيقُ ليحتويك بين جدران صغيرة .. عصفَ بها الحنينُ حتّى اكفهرّ نواها ..

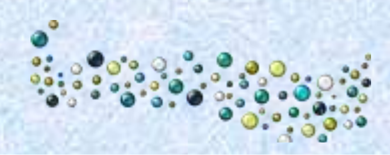
وحلكَ الظلامُ دامساً في اعماقها.. هناك ..حيث انطفأت البسمةُ.. حيث وُلدَ الألم من جديد ..وأنارَت مصابيحَ الحنين مآسيها المظلمة .. حيث بدا الكونُ وكأنّه متراً منَ العذاب ..يتسعُ جُثّةً بِلا رُوح ..فأصبحت دقاتُ القلبِ تؤلمها .. هنا .. بدا كلّ شيء هادئاً.. وأصيبَت الروحُ بالعجزِ في سنِ الربيع والأحلامُ تتحول إلى فُتاتِ أملٍ يمتزجُ في ظلامِهِ القاتم .. إلى اشتياقٍ مزّقت أوتارُه شِغاف القلب ..واستوطنَت ذكرياتُه خبايا الروح فبات الحنينُ ألماً في عذابِه .. مع كل نبضة تزيدُ فيها لهفةً محملةً بلهيبِ الحبِ مع أنفاسٍ تحترقُ من فرطِ اليأس إلى انتظارٌ بلا وقت ..لا يملكُ الأملَ لا يملكُ قلباً يصلحُ للابتسام هنا انطربَ اللحنُ في مخيلتي لحناً يمزقني هادئاً في هواءٍ عاصفٍ فتسمع صوت ناي.. ناي بعيد تجلس مستنداً إلى النافذة ..تحتسي قهوتُك الباردة التي بَردت معها مشاعرُك بردت معها شرايين قلبك تطيل في التأمل لا حراك متى سأعود إلى نفسي ..متى سأعود ؟؟

رماد الذاكرة

الأديبة: آية كنعان - صيدلة

ما من قصة حب إلا ويكون الإعجاب فيها برهة من لحظاته ليس إلا؛ فالإعجاب هو التوّام الوسيم للحب . قائد الموقف حينها ليس قلبك، إنما القدر الذي يخفي عنك عصاه بها يقودك لجنة الحب والسعادة دون الصعود إليها، ثم حاذر مغادرة موطن الحب كي لا تغادرك الحياة . بعد السلام عليك ورحمة الله ، بعد القبلات الحارة لقدسيّة طُهرِك ونقاء نواياك بعد أمْنياتي لأنّاتك بالهدوء العاجل وبعد... كصندوق أنيق مغلق على جواهره ؛؛ مغلق أنا على سري... لم أبحْ حتى لذاتي أني خسرتها سأدّعي أنها من خسّرتني.!! تائه في أيامي، مُكبل اليدين، أسير الحزن والقهر والحب أيضا هذا حالي مُذ أضعتُها من بين يديَّ! على الرغم من هذا أفضل على حضورها العابر غياباً طويلاً وعلى المتع الصغيرة ألماً كبيراً وعلى الانقطاع المتكرر قطيعة حماسة سأدّعي أنني من أراد لنا فراقاً قاطعاً كسيف كنت أظن أنني سأتمكن من التغلب والتخلص من وحشة المقابر في داخلي وظلمة الروح لكنه لم يكن كسيفٍ عادي ، لقد قُطِعَ بسيف ساموراي ومن قوانينه اقتسام الضربة بين السيّاف والقتيل.! ردت ذات يوم على عبارة "افسح لي ضلعيك أودُّ الخلود في موطني " قالت لي آنذاك : أوددت الآن بعد أن مات في داخلي ذاك الوطن؛ بعد أن باع القلب الحزين كل آهاته؛ ذاك المُنفتن أوددت بعد تحطم الضلع ودخول اللحم الكفن بعد تمزق الكتف وتهشم الروح الجسد اندفن.. عُد من حيث أتيت

فلم يَعُد لكَ عنا وطن. صُفِعَ وجه قلبي ليوقظ جسدي من نهشة الذل... أنا منهار.. قد لا تدركون معنى أن يكون المرء منهاراً؛ لا أحد مثلها يدرك كيف..!! ومعنى أن أكون كذلك لا أفهم كيف تمضي حياتي من دونها... إنها ثامن عجائب الدنيا السبع...امرأة ساحرة مثقفة هذيانية مجنونة تحسن بمشاعرها أكثر من اللازم...واعية بمعرفتها واثقة بنفسها ؛؛ لا تقع في حب امرأة كهذه تضحك أو تبكي وهي في الحب امرأة كيف تحوّل لحمها إلى روح...!!! وأهم من كل هذا كانت تكتب الشعر فهؤلاء من أخطر النساء كانت امرأة مهتمة بالسياسة متمردة تحس بالرعب عندما يغيب العدل لا تحب مشاهدة التلفاز، امرأة باهظة الجمال...لا أزيد بوصفي لها على ذاك قيد أنملة لا صارفًا بصيرتي عنها، بل صارفًا بصركم عن ما قد يُتخيل في أذهانكم، ليست موضع فكر لأي عابر قد يظن من فكره أهلاً لاحتواءِ قدرٍ كهي، خسئ وخاب كل من ظن أجل هي ليست محط تصوّر أبداً. لا أدري كيف وقعت في حب امرأة كهذه بارعة وغير خاضعة..!! إيّاكِ والوقوع في حب امرأة كهذه لأنك إذا وقعت بحبها وبغضِّ النظر عن بقائك معها أم لا، أم حبها لك أم لا. فمنها.. ومن مثل هذه المرأة لا أحد يرجع ولا رجعتُ...



عاشقة لا أكثر

الأديبة: نورمان ابراهيم خروس

أدب عربي

في هذه اللّحظة النّرجسيّة أعلن عن حدوث المعجزة الثامنة! فعقرب السّاعة توقف، أنت الآن أمامي، وكلّ شيءٍ من حولنا قد سكن لثوانٍ معدودة، هذه الفرصة الوحيدة لنتفحّص ملامح وجوهنا، وتتعانق أعيننا مع تشابك الأنفاس، ليعلن قلبي الرّكوع والخضوع والهزيمة! وقلبك كذلك، لكن لطالما ألقى العشاق اللّعنات على عقولهم، ونحن كذلك! إنّ العقل هو سيّد الحضور والقاضي اللئيم فبعد رحلةٍ مصغّرة إلى يوتوبيا الحبّ، تابع الزّمن سيره وارتحل كلّ منّا في جهةٍ، فحمل القلب ألم اللّقاء على عاتقه، من شوقٍ، وحنينٍ، وشغفٍ لرحلةٍ أخرى، فاجتاحني فيضان عارم من المشاعر لم أستطع السيطرة عليه، فتمرد إلى شواطئ مقلتيّ، دمّر ازهرار وجنتيّ، وصولًا إلى أسفل شفتي، أردت أن أصرخ لتقوم الساعة، وتتزلزل الأرض، ويتغيّر لون السماء، وتشرق الشّمس من مغربها، وتقلب موازين الكون، لكنّك تمرّ بذاكرتي في كل مرة، فيزهر خريف قلبي، وتصطف عبرات الود على حبل الوريد، لأستمتع بذاكرك كأنني ارتشف حروفك لإطفاء نار شوقي، وأنا مغمضة العينين، لتنصهر داخل قلبي ثم تختفي، أفتح عيني مذعورة عندها لأجدك سكنت فؤادي كما سكن عشقك وريدي، عندها تراتيل كتاباتي تنادي باسمك مرارًا وتكرارً، فقلت لها صبرًا أنه تكبّر الحبيب، فعارضتني وذهبت مهرولةً لتبثّ لك عن إحساسي المرهف، وأنا الآن صرت أملك قلبًا هرمًا، لم أعد أطيق البقاء هكذا، كلّ جوارحي انكسرت، هل هكذا يفعل الحب؟ رباه! أنصفني، فوجعي ما يحتمل، وذاتي قد تشظّت، وكأنّها مرآة كُسِرت، ورُميت في مكانٍ مخيفٍ، ومجهول!



كذب الحواس

الأديبة: آية إدريس

أدب عزلي



وقيل لي ذات يوم : أنتِ مميزة كأبياتٍ للمتنبي نسي أن يمدح نفسه فيها.. "نعم أنتِ أنثى من الجبروت " منذُ ذاك اليوم وهذه الحروف تحفزني على النهوض عندما أسقط ، وأرمم بها نفسي عندما أضيع . وكأنها بمثابة كنزي الثمين و جرعة أملي التي تمنحني القوة نعم إنها مجرد حروف لكنها تعني لي الحياة... هذا ما أدعيه لكنني لست بخير أنا كاذبة ، نعم أنا كاذبة بعد قولك هذه الكلمات المخدرة ورحيلك لست بخير أبداً أدعي الصلابة دوماً في رحيلك تيتم فؤادي وتلاشت أحلامي تظاهرت بالقوة وانعزلت مع المعارك السرية معاركي مع الذكريات .. مع الماضي خانتني عيناي عندما رحلت يا لها من خائنة لم تحفظ تفاصيلك جيداً قبل رحيلك كانت تلمع لانعكاس بريق لقاءنا أما الأن فهي تلمع من دموع الفقد . بقايا عطرك مازالت عالقة في هواء حياتي في نسائم روحي لك من جميلتك كل الخير والذكرى الطيبة .. أتمنى لك حياة سرمدية خالية منّي.. وأن يخفق قلبك لأنثى غيري ...ما زلت أكذب .. فغيرتي قاتلة، وألم فقدك كبير يا هذا ..

جريمة بوح

الأديبة: هبة وليد العمد - أدب عربي

مسجونةٌ خلف أصابعهم التي تشيرُ إلي كأنّي مذنبة ولا تمل من حشر نفسها في عيني، مكبلةٌ بنظراتهم تلك التي لا تسأم من التحديق بوجهي في كل مرّة تشتمُ بها رائحة شفائي ، شامتةً ومحبطة نادمة جداً، مجرمة وجرمي الذي قوصصتُ عليه هو البوح بُحتُ أكثر مما يجب، ألقيتُ تفاصيلي في حوضِ استحمامٍ كبيرٍ ثم بدأتُ أغمسُ كلَّ واحدٍ منهم بداخله على حدى حتى تبللوا بي، و تشرّب جلدهم قصصي و أحداثي وعندما أحسوا بشفائي جاؤوا يعتصرون أنفسهم أمام عينيّ!! لكنهم بالكاد كانوا يعتصرون قلبي لا أكثر بعض الأحيان يكون الندم أقسى من كلّ شيء، صدقاً شعرتُ لوهلة أن الندم ينهشُ لحمي بلا توقف، توسلتُ التخمة أن تصلَ إليه ولكن صوتي لم يُسمع أبداً، وكلُّ صراخي الذي جعل حبالي الصوتية تتمزق لم يكن يخرج من فمي قط!! والمزعج حقاً أن مقدساتي كلّها كانت باليةً، مصطنعةً، وصداً خجلة من الأشياء التي قارنتهم بها، خجلة جداً من صوت المطر، من نسمات الصيف الباردة، من النجوم التي تلمع في أشد الليالي ظلاماً وكأنها تبتسم لحزننا، ومن كلِّ الأقحوانات والزنابق أشعر وكأنني وضعتهم في مأزق حرج، وأسقطتُ ثقتهم بأنفسهم عندما جعلتهم إطاراً لصورٍ مهترئة لهذا الحد آملُ أن أحظى بغفرانهم، كُلّي أملٌ وآخر ما يمكنني قوله في لحظةٍ كهذه : "كلُّ الصداقات باطلة، وشعاراتها ممزقة قبل أن ترفع ما دامها جعلتني في يوم من الأيام أنام ضمن دوامة كهذه وأفقدتني لذة النوم على سريري كلّها باطلة

اليوم وليس غدا

الأديبة: ريم سليم مستو
أدب إنكليزي -دبلوم تأهيل تربوي

تناثرت الحروف وتبعثرت، أطاحت بهم الأفكار وانتشت عادت الأحلام الكاريبية فعصفت تارة أخرى بهم فأردتهم بين قتيل الكلمة ومصاب الفكرة.
نفذ مخزوني وانتهى المصير، فما عاد لي قلب ولا فكر منير أنت يا جذر الشجر وشكل الأرز، أنت يا لب الأرض وعروة الشعر يا أبا الحروف وصانع اللغة، يا مبدع التصوير وخالق التنوير ما كانت يداك وما كانت عيناك؟؟!
قيثارة من غابر الأزمان ومستقبل أشعث نظرات اغتالت الخلوة وسرقت مفتاح الجنون شعر وشعر مسترسل لا ينضب لمسات زادت حروبي وعيوبي والخروق في ثوبي بين هائج ومائج؛ بين سكن وسكون أتت زوبعتي وغلفت عيني، وقادتني لسمائك وأسرتني بين يديك وضاجعتني مع ساعة متنقلة وقبلة هائمة وليل أسود مسكون وبين ذاك واك غرقت في عمري الحزين وتجاربي الخرقاء وفي خضم اضطرابات جسدك الثقيل وسلم هواك العليل لربما ارتبطت بحجر عاتم في الفضاء أو لربما ذبحت بسيف الولاء ووشاية رسول الحب والقضاء ما هذا؟!!
مزقت أيامي وعبثت بفؤادي دغدغت أحلامي ولعبت بنبضاتي، فزدت من جوعي وعوائي أرجوك انحتني في دهاليز أيامك المقبلة أرجوك اجمعني بحياة سرمدية تائبة اذبحني بمحرابك ومزقني بيديك اللتين هما سكني وعشقي ضمني يا حسن الملامح والطباع ضمني يا عميل الظلمة يا ضحك الضباع اطلب تعط، وما تشاؤه أنا أشاء. فيا لنشوتي وانشراحي اليوم عاد حبيبي اليوم وليس غدا.

هو أو لا شيء

الأديبة: نور غرز الدين - ثانوية عامة

قصص طفولتنا تخبرنا في كل المخاوف التي سوف نعيشها في المستقبل ، تقول القصص: المحتالين يأخذون نقودك و أملاكك ، والأميرات المدللات اللواتي لا تعجبهن الدنيا الخيالية التي خلقتها كلها حقيقة أين أنا في هذه القصة ؟

هل أنا أميرة تستيقظ بقبلة بعد مئة سنة نوم وتذهب لتبحث عن طائر الصباح (القطرس)؟ أم الفتاة الحمقاء التي وقعت بحب الملك السيء ؟ أين الملك السيء وكاسر القلب ، الذي يخفي الظلام و الخطر تحت ابتسامته تلك الحلوة ؟ أي أنا في هذه القصة إذا.. ؟ هل سأقبل كل ما يخرج في حظي ؟ أم إنني سوف أغرم بالملك السيء الذي يحطم قلبي ويذهب الحكايات تتغير آلاف المرات بقت حكاية واحدة لم تتغير فهمت إنني أحب ذلك الملك السيء بكل ما فيه ، مهما كان جارحاً ومدمراً، وغير مسامح، أقبله كما هو، لا يوجد إي شيء إبدي مثل حبه، وعميق مثل نظراته، وكثيف مثل لمساته، و مؤثر مثل كلماته، بالنسبة إلي يكفي أن يحبني، لينظر هو فقط إلي، ليحبني هو فقط، ليلمسني هو فقط، هو أو لا شيء ...



ضياع

الأديبة: ندى هركل
رياض أطفال - هندسة زراعية.

كنت أكتب بسلاسة أكبر حين كنت حرة.. الآن صار لي عين ثالثة.. ويد تتوسط جسدي.. صار لي حنجرة تتربع على حبل الوريد.. ودورة دم ثكلى.. كنت أكتب بسلاسة أكثر حين كنت بنتا.. بنتا ترسم على جدران بيت جيرانها قلباً صغيرًا.. له سهمين يتشبث بهما حرفين بريئين.. كنت أكتب بسلاسة أكثر حين كنت بنتا.. أعاند أمي الآتية من الزمن الجميل.. و أرسمني ظلا لأبي.. أبي الذي كان يردد دوماً.. قصيدة درويش.. لا شيء يعجبني.. فأتعجب أنا.. لماذا يا أبي لا شيء يعجبك.. السماء صافية يا أبي والبحر واسع.. طفلتك شقية يا أبي.. والطل رائع.. كنت أكتب بسلاسة أكثر عندما علمونا في المدرسة أن الجملة الاسمية بسيطة.. مبتدأ مرفوع وخبر.. كما كنت أقول لأبي السماء صافية والبحر واسع.. ولكن طفلتك يا أبي ما عادت شقية والطل ما عاد نديا.. لا شيء يعجبني يا أبي.. لم أعد أستطيع الكتابة متى أشاء.. الجمل الاسمية تعقدت يا أبي.. أصبح هناك شبه جملة.. شبه قلب.. شبه قصيدة.. شبه حب.. لم تعد الكتابة سهلة يا أبي.. صار لي ولد.. صرت أنتقي الدموع.. و ألقي كل يوم على مسمع صغيري.. لا شيء يعجبني.. لا شيء يعجبني يا شبه عمري.



وجه مدوّر بخدود تُفاحية

الأديبة: غفران يوسف شنو - أدب عربي

شقراء كالشمس، عينان خضراوان ،مغموستان بالعسل ،شفتان ورديتان ،قطعة صغيرة من القمر ، نعم إنها ابنتنا التي أهلّت بعد خمس سنوات عقم ، ما زلتُ أذكرُ كم بكينا سوياً وأنت تضم كلتا يديّ بيديك ،نعم ستصبحين أما وأصبح أبا لطفل منك ..لطفل منا ،الحمد لله وأخيراً ، في الأشهر الأولى عاملتني كطفلة ، ،كان عليّ آلا أغضب ،وآلا أحزن وآلا أحمل الأشياء الثقيلة ،نوبات غريبة من القرف والإقياء والإعياء، كنت تضحك في كل مرة أشم فيها رائحتك ،تضحك بشدة نعم إنها أعراض الحمل يا عزيزتي ، مضت الأشهر الأربع الأولى ، أخذ بطني يكبر ،أشعر بشيء بداخلي يتحرك إنها النشوة على هيئة قدم صغيرة ،طوال فترة حملي كنت أشتهي المأكولات التي تحتوي على نسب عالية من السكر ،أيعقل أن يكون هذا سبب جمال فتاتي ؟!، في بداية شهري السادس اشتهيت الفراولة كنت سأموت لو لم آكلها ،أذكر أنني بكيت فجأة وقُلب مزاجي ،أريده الآن ،ولكن يا عزيزتي من أين ؟وموسم الفراولة لم يأتي بعد ،حككت يدي يومها ، مما تسبب لها "بوحمة على شكل حبة فراولة" أصدق هذه الخرافات التي تقول :إن لم تأكل المرأة في وحامها ما تريد ظهر في جسد الطفل لهذا ينصحون الحوامل بحكّ أسفل قدمهن في حال عدم توافر ما يردن، انقضت الأشهر الثلاث الأخيرة بخير ،في اليوم ، الأخير من شهري التاسع في منتصف الليل، سمعتْ أمي دوّي صوتي، أمي يا أمي، ساعديني ، أرجوك ، مغص يكاد يفتك بأحشائي ، يبدو أن شغف تتوق للخروج ، أمي تمسح جبيني وتبكي بحرقة وتتلو لي آيات من القرآن والمعوذات ، هذا كان آخر شيء أذكره ،عندما وجدت نفسي على سرير أبيض في المستشفى ،دخل الطبيب قائلاً لأمي : كيف أصبحت الآن؟ استيقظتْ للتو، تحسستُ بطني لم يكن منتفخاً ،شيء ما ينقصني ،أين شغف ؟؟ أمي أين ابنتي ؟؟؟؟ أريد ابنتي الآن ، صراخ و دوّي دموع تملئ المكان المعقم ، صرخ الطبيب قائلاً: أعطوها إبرة مهدئ حالا ،سمروني عنوة ،نمت لوقت طويل ، حتى تخدرت أطرافي ، عندما هدأت قليلا ،قالوا لي : إنني ما كنت حاملاً وإنني في الأساس غير متزوجة وحالوا إقناعي بأنها صدمة عاطفية تعرضتُ لها بعد حفل زفافك من أخرى في يوم ميلادي بعد خمس سنوات حب وعلّي آلا أحزن كثيرا وأن أشفق على ذاتي ،أنا التي لا أحد بجانبي سواي ، أما أنا مؤمنة شديدة الإيمان بأنني أجهضت شغف أحلامي واستنزفتُ كل طاقتي كي تأتي وكل هذا التعب الذي يبدو على ملامحي بفعلها، أنا اليوم بعد سنة من المعالجة ،أقبع في غرفة بيضاء بالكامل مليئة بأناس وضعوا قلوبهم داخل رأسهم طيبون لحد السذاجة يهذون بأحبتهم ويغدقون علي بالكثير من الحب ، شغف الآن هي فَتاتك التي تبلغ من العمر شهرين ، وتبلغ من فَتاتي ست سنوات وشهرين.

أخافُ البوحَ

الشاعر الكبير:
عامر زردة



أخافُ البوحَ مولاتي ولكنْ
سأختصرُ الكلامَ بقولِ أنتِ
لعلكِ لو قرأتِ سطورَ حُبِّي
استمعتِ لمَنْ أحبكِ ثمَّ لنتِ
فكمْ عانيتُ منْ بعدٍ وَهجرٍ
وكم قاسيتُ؟ قولي أينَ كنتِ؟
وأعلمُ ما وفاؤكِ يا حياتي
وأنكِ في كلا الحالينِ صُنتِ
وكَمْ أرجوكِ قرباً بعدَ بُعْدٍ
سألتكِ أخبريني كيفَ بِنتِ؟
بربكِ لا تضنِّي يا مُرادي
فقلبي مُنهكٌ هَلْ حَانَ وقتي؟
يَجوبُ الشّوقَ أنحائي وليلي
تَضنُّ بوصلِها ؛ ويَزيدُ كَبْتي

نور الأمل

الأديب والشاعر:
دياب حبيب
أدب عربي
كاتب وناقد.



سيري وهاتي الكف نكمل دربنا
سيري على قدميك يا نبع السنا
سيري فقلبي اليوم ذاب مرارة
أني بعيد عنك في يوم المنى
سيري فإني أبوك إن لم تعلمي
حرموني منك وشتتوا آمالنا
أقصوني عنك مذ ولدت وإنني
في ليل ليلي أحتسي آلامنا

أتجرع المر المرير بغربتي
وأقاسي بعدا عن هواء بلادنا
بيني وبينك يا صغيرتي ترتمي
بيد وسهل والجبال تعيقنا
ناديت (بابا) لم يصل صوت الندا
وعجزت تلبية النداء ببعدنا
سيري ولا تبكي على قبري إذا
لاقيت حتفي في غياهب نأينا
وتذكري قسمات وجهي في الصور
وتذكري أني أحبك من هنا
من قلب قلبي من مدامع مقلتي
من فيض شوقي من تعانق روحنا

ما كنت أبغي أن أعيش بفرقة
عن أهل بيتي عن حبيبي والضنى
لكن أقدار التعاسة آثرت
الا بأن تقصيني عن أحبابنا
يا بنت داليتي و يا روح الأمل
يا غصن بان في ربيع ديارنا
سيري بأمر الله يا نور الأمل
وتمايلي تيها بقلبي يا أنا

إلى ابنتي البعيدة في أولى خطواتها إلى حشاشة القلب إلى أمل حياتي.



شوكة في قلبي




الأديبة:
سيلين أبو لطيف

أفضّلُ أن أبكي العمر كلَّه على فقدانك.. على أن أذرف دمعة واحدة وأنا معك !أفضل بتر يدي على إبقائها عالة علي.. و أن أدهس عشرات المرات تحت شاحنة على أن أشعر بحاجتي لك ولو مرة واحدة في أيامي .اكرهك! إني حقاً اكرهك بقدر ما أحببتك !انها الدمع نهراً و الأيام تمضي كبندقيَّة على كتف طفل.. أحملك رمزاً وحباً و قلباً مُهترئاً ليس له شيء من بعدك .شوكة في قلبي فلا يدأ تطال قلبي ولا طبيباً يعرف دائه.. أنت كنت دواءً و داءً و علةً ومرضاً.. كمن يقف في المنتصف لا يرى من الأشياء إلّا قلبه وحبَّهُ.. كيف أراك و انت أعميتني عنك ! كيف أشعر بك وقد حرقت جلدي وقلبي.. قل لي كيف أشم رائحتك وأنت من اختلطت بفتاة أخرى تشبهك ! كيف لي أن أبكي هكذا وكأنّي أصبت في قلبي يا كل قلبي وكل حبي ! ستعود ذكرياتك وكأنها حياتي ومرت سنين حياتي وكأنها لحظات الآن انا كبيرة جداً على أن أمتلك كل هذه الخيبات ! لقد تجعد وجهي وكبرت ملامحي أنا لست طفلتك انا الآن جدتك!

حلم عاشق سوري

الأديب: حسن يوسف فخور
طالب في كلية الإعلام



لي بيت دمشقي من حجارة جبل العرب، ويتوسط باحة بيتي بحرة يملؤها العاصي، ويحرسها عدة جنود شامخين من حمضيات الساحل، وينمو الياسمين معانقآ جدرانه الدمشقية، وبيتي مسور بأشجار الزيتون التي خرجت من قوافي المعري، وأشجار الفستق الحلبي التي ولدت من رحم قلعة حلب، وبساتين من تفاح جولاننا الأبي، وفي بساتيني بحيرة طبرية أسقي بساتيني من زمزمها لتكبر وتصمد في وجه الريح إذ تعوي، ويتربع بيتي على جبل أخضر أشم على ضفة الفرات الذي ينبع من قمة الجبل، يسقي قمح حوران الذهبي، ويسابق الريح ليصب مياهه الثائرة في شاطئ اللواء، وإذا وقفت أمام بيتي ترى قوس النصر في تدمر، وقد شمخ عند مصب فراتي أحلامي، وأميرة قصري أحلامي فتاة سورية تجمع تعابير السماء والقرآن، وطهر العذراء، ويوسف، ورشفة من حسنه، وصبر أيوب لتصبر على طيش جنوني بها، وسلام المسيح لتصفح عني إذا ما جرحتها، وقديستي ليلى وعبلة تموت وهي على عهد حبنا، وقديستي سناء محيدلي تستشهد ألف مرة لأجل أمنا سورية، ولأجل جمهورية عشقي، وتحمل في فكرها وقلبها ورحمها ثأر أطفال غزة والمقاومة؛ فتنجب لي طفلاً اسميه 'قدس' وسيقود جيوشآ لتحرير فلسطين مرورآ بجولاننا الأبي، وقديستي طفلة نهضت حديثآ من المهد أطعمها، وأسقيها بيدي، وإذا ما غضبت مني استبدتني بكل ما أوتيت من لئم، وعظمة الفتاة السورية، فأتساقط راكعآ عند قدميها معتذراً متوسلاً أرتل لها آيات وسفر قصائدي الخجلة من عظمتها، وإذا ما سمعتني روت وجهي وكتفي من طهر دموعها، فأتوضأ ليغفر الله خطاياي، وهي تشدني إليها بغضب عاشق ملوع أضنى قلبه الفراق، وتسند رأسها على كتفي وأنا أقص عليها عشقي لها وجنوني بها، مطهرآ يديَّ بشعرها المسبل، مطهرآ نفسي من عبق بخور جسدها الطاهر، ومن أنفاسها الملائكية فتغفو على كتفي وهي مازالت تحتضنني بشدة. استيقظت لأجد أن ذلك لم يكن حقيقة حدثت بل رؤيا، فأيقنت أن وطني يناديني بكل ما فيه من شجر، وحجر، وماء، وأن قديستي تناديني بصمت؛ لأكسر جلمود التخلف، والتحجر؛ لتعود إلي، وتغفو على كتفي، وهي تشكو لي حماقاتي، ورائحة عطري التي سحرت قلبها بكل براءة طفولتها الكبيرة؛ فانتفضت لتحقيق تأويل رؤياي، وأمسكت قلمي، وأقسمت أن أحارب حتى الموت وها أنا ذا أعد الجيش؛ لتحرير ممالك السعادة، والإنسانية الحقة.



صـــــــدفـــــة

بقلم الأديبة:

نورما القاضي

طالبة في قسم الجغرافيا

في الثامن عشر من أبريل رأيته صدفةً، على بعد نبضة اندمجت صورته مع خلايا دماغي، وفي الوقت نفسه كانت روحي تتمزق

رويداً رويداً... أظن أن التقاءنا أشبه بالتقاء رماد السيجارة بالسيجارة نفسها.. أشعر اليوم وكأنني مصابة بمرض لم يُعرف اسمه بعد ، او ربما لم يُكشف عنه ... مرضٌ يكتب عن الجزء المشوه من أمنيتي.... وفي كل مرة اقرأ ما يكتب ، ابتسم بسذاجة ، ومرة ابتسم بشغف.. لكن اليوم...!! ابتسمت ابتسامة بلهاء ، لأنني أدركت أين الخطأ حينما كنت أذوب كشمعةٍ أشعلها أحدهم في غرفته المظلمة ، كُنتَ ترقص على نغمات صرخات روحي الممزقة.. شحوب وجهي كان واضحاً أمامك ، حتى ندبات قلبي أي كبرياء وغرور ذاك الذي آراه منك... وأي صبر كابدته داخلي. في كل مرة كانت تحتضنك روحي لحظة ، لحظة واحدة فقط كانت تخبرني بالكثير عنك ، وكأنها احتضنتك دهراً كاملاً .. مناجاتي كانت تصلك دائماً .. وأنت تعبث بها عنوةً.. تقفز فوق جدار روحي.. قاصداً الهرب.. ومع كل قفزة كنت تلامسها فتترك شيئا منك لن ينجلي.. تترك أثراً.. تترك بصمة فتشعل ناراً تليها صرخات الشرخ.. عهداً علي...

كما عهدتني سأبقى سنداً لك دون علمك.. انني منذ زمن لم أحدثك، وكأن صلة الوصل قد تاهت .. هل يمكنني الغوص في أوردتك الدموية ، هل تسمح لي بالتجول داخلها؟؟ وحدك الذي يستطيع إنقاذي مني... احتاج عناقك.

احتاج بكاءً أنيقاً على كتفك.. احتاج انهياراً كاملاً أمام وجهك الصاخب.. أين أنت الآن ؟؟ هل سرقتك الحياة مني مقابل أمنية أخرى قد احتجتها أكثر منك يوماً ما؟ أنا الآن لا أريد امنية آخري سوى عناقك أحتاجك أكثر من حاجتي لشهيق الهواء وزفيره. . انها أمنيتي المكتوبة فوق حاجبيّ.. القابعة على جبيني.. لم أعد أقوى على خوض هذه المعركة وحدي... فمرارتها أصعب من العلقم ذاته. وان غيابك يكاد يقتحم رذاذ كبريائي بعنف .. ويصنع مني انثى بائسة في زاوية الحياة اللعينة.. في بريقٍ من عقد تراتيل الموسيقى تأخذ أعصابي إلى الوميض لتغنّي أغنية عذراء في الفضاء وتنمو على حافة أناملي.

شـوق

الأديب: أسامة أبو مغضب - معهد هندسي

الجبال القوية تترنح برياح الشوق والحنين... ومدينة قلبي احتلتها عساكر عينيكِ .... وأجبرتها على الانقياد خلفها برصاص مصنوع من الورود والياسمين... وروحي رهينة لديكِ طوال الوقت.. لقد قيدتني خلف قضبانُ حبك وأسرتيني عن عالمي، معزول عن كل شيء ولا أرى أي شيء سوى عيناك..!

يَاسَمِينُ الشَّام

الأديبة: مريم حموده - طبّ أسنان

في يَاسَمِينِ الشَّامِ عِقدُ لآلئٍ و الدُّرُّ في صَفَحَاتِهِنَّ نَفَائِسُ و خَمَائِلُ الثَّلجِ المُرَصِّعِ غُرَّةً حُسنُ المَلِيحَةِ في الجَمَالِ يُنَافِسُ خَمسٌ مِنَ الأقمَارِ تَلثُمُ جِيدها و يُزادُ في بعضِ المواطِنِ سَادِسُ ذَهَبٌ مِنَ الفِردَوسِ أبيضُ مِثلَما بعضُ العَرَائِشِ في البيوتِ عرَائِسُ و العِطرُ بَحرٌ إنْ غَرِقتَ بِطِيبِهِ سَتَقُولُ يا لَيتَ البحورَ مَجالِسُ و النُّورُ يعبَقُ في النُّفُوسِ إذا نَمَتْ و الغُصنُ طُهراً في الفُؤادِ يُلامِسُ و الرُّوحُ تبسُمُ لو سَمِعتَ غِناءَها فَجرُ الصَّبَاحِ بُكَا النَّدَى يَتَنَفَّسُ لِلياسَمِين عَلَيكَ حَقُّ رِعايةٍ لم يبقَ في ظِلِّ الحَنونةِ بَائِسُ أُمُّ العَرَائِشِ في المَدِينَةِ ما هَوَتْ تَتلُو الحَيَاةَ مَسَاجِدٌ و كَنَائِسُ.

نبذة عن أحكام الأضاحي



إعداد وتقديم:
وليد محمد حنيفي
ماجستير في
الاقتصاد الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

نبذة يسيرة عن أحكام الأضاحي

- الأضحية هي: هي ما يذبح من الإبل أو البقر أو الغنم أو المعز، تقرباً إلى الله تعالى يوم العيد.

1. ما يستحب للمضحي: يسن في حق المضحي عن نفسه الإمساك عن قص أظافره وشعره حتى يضحي أضحيته، للحديث الشريف: عن النبي - ﷺ- قال: " إذا رأيتم هلال ذي الحجة، وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظافره ". أخرجه مسلم، برقم (1977).

2. ما يستحب من الضحايا: يستحب في الأضاحي أن يكون من الكباش / أن يكون ذي قرنين / أن يكون لونه أبيض ثم الأصفر ثم الأسود، للحديث الشريف: " أن النبي - ﷺ– "ضحى بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما". أخرجه البخاري، برقم (5245).

3. حكم الأضحية: عند السادة الحنفية واجبة للمقيم المستطيع الذي يملك النصاب وهو قدر مائتي درهم من الفضة، وسنة عند الجمهور للمقيم المستطيع الذي عنده قوت ليلة العيد وأيام التشريق.

4. وقت التضحية: يبدأ من بعد صلاة العيد وهو من بعد طلوع الشمس بزمن قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين، للحديث: " أول ما نبدأ به يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء ". أخرجه البخاري، برقم (5225). وأيام الذبح أربعة أيام يوم النحر وثلاثة بعده (وَيَبْقَى) وَقْتُ التَّضْحِيَةِ (حَتَّى تَغْرُبَ) الشَّمْسُ (التَّشْرِيقِ) ، لحديث: " جبير بن مطعم - ﷺ- قال: قال رسول الله - ﷺ-: " وكل أيام التشريق ذبح ". أخرجه ابن حبان، برقم (1008).

5. شروط الأضحية: أن لا تكون عوراء بين عورها، ولا عمياء بين عماها، ولا عرجاء بين عرجها، ولا مريضة البين مرضها، القاعدة في هذا عند السادة الفقهاء" البيّن " الظاهر من الأحاديث العيب الخفيف مغتفر ومعفو عنه بخلاف البيّن عيبها ، مثلاً مقطوعة الأذن والذنب لا تجزئ بخلاف لو ذهب ربعها وبقي أكثرها ،للحديث الشريف : " عن البراء بن عازب - ﷺ- عن النبي - ﷺ- قال: " أربع لا تجزئ في الأَضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين عرجها، والعجفاء التي لا تنقي " أخرجه الترمذي، برقم(1498).

6. سن الأضحية: من الأبل أن تكون في عمر الخامسة ودخلت في السادسة/ من البقر أن تكون في عمر السنتين ودخلت في الثالثة/ من المعز أن تكون في عمر السنة ودخلت في الثانية ومن الغنم أن تكون في عمر السنة ودخلت في الثانية و تجزئ الجذعة من الغنم وهي: من كان عمره ستة أشهر من الغنم، بيحث لو أطلق بين القطيع لا يعرف من سمنها وهي التي تسمى الجذعة للحديث:" عن أبي هريرة - ﷺ- قال: سمعت رسول الله - ﷺ- يقول: " نعمت الأضحية الجذع من الضأن ". أخرجه أحمد في مسنده، برقم (245).

7. كيفية توزيع الأضحية: الأفضل أن توزع أثلاثاً: ثلث للفقراء، وثلث للأغنياء، وثلث لنفسه.

8. جلد الأضحية: للمضحي أن يتصدق بجلد أضحيته، أو ينتفع هو به. ولكن ليس له أن يبيعه أو أن يعطيه للجزار أجرة ذبحه، لأن ذلك نقصٌ في الأضحية يفسدها، لحديث النبي - ﷺ- قال: " من باع جلد أضحيته فلا أضحية له ". أخرجه البيهقي، برقم (294).

9. الحكمة من مشروعية الاضحية: عبادة يتقرب فيها المسلم لربه تعالى، وفيها إحياء معنى الأضحية العظمى التي قام بها إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وفيها المواساة للفقراء والمعوزين وإدخال السرور عليهم وعلى الأهل والعيال يوم العيد، وما ينتج عن ذلك من تمتين روابط الأخوة بين أفراد المجتمع المسلم، وغرس روح الجماعة والود في قلوبهم.

10. أفضل الأضاحي: ذَهَبَ الإمام مَالِكٌ إِلَى أَنَّ الْأَفْضَلَ فِي الضَّحَايَا الْكِبَاشُ، ثُمَّ الْبَقَرُ، ثُمَّ الإِبِلُ، وذلك نظراً لطيب اللحم.

ملاحظات عن بعض أحكام الأضحية

- يجوز أن يضحي بالبعير الواحد والبقرة الواحدة عن سبعة أشخاص.

يتبع 

يتبع نبذة عن أحكام الأضاحي

لحديث جابر -ﷺ- قال: نحرنا مع رسول الله -ﷺ- عام الحديبية البدنة عن سبعة، والبقرة ". أخرجه مسلم، برقم (1318)،

- يجوز التوكيل في الأضحية ذبحاً وشراءً وتوزيعاً.
- يجوز ذبح الأضحية ليلاً مع الكراهة التنزيهية.
- تجوز أضحية الذكر والأنثى والخصي والخنثى.
- يجوز نقل الأضحية إلى البلد السوري الحبيب لما فيه من الفقراء والمحتاجين في الأماكن المحررة وهو الأولى.
- تجوز الأضحية عن الغير حتى لو أنه لم يوصي بهاً.
- لو تعيبت الأضحية بعد شرائها ينظر إن كان غنياً اشترى بدلها، وإن كان فقيراً أجزاه ذلك.
- حكم الجنين الذي في بطن أمه يأخذ حكم أمه في التذكية يعنى ذكاته من ذكاة أمه فلا يحتاج إلى تذكية مرة أخرى، إلا أن يخرج حياً من بطن أمه عندها يحتاج إلى تذكية.
- يجوز للمسلم أن يضحي عن غيره حتى أنه لو لم يضحى عن نفسه.
- يجوز ذبح ذبيحة واحدة بنية الأضحية والعقيقة، عند السادة الحنفية خلافاً لمذهب الجمهور، الأمر فيه سعة لمن أراد.

ملحق كيفية الذبح شرعاً

الشروط المتعلقة بالمذبوح:

الشرط الأول: أن يدرك الذابح الحيوان قبل الذبح، وفيه حياة مستقرة، والمقصود بالحياة المستقرة: ألا ينتهي الحيوان بسبب مرض، أو جرح، أو نحوهما إلى سياق الموت، بحيث تصبح حركته اضطرابا كاضطراب المذبوح.

الشرط الثاني: قطع كلّ من الحلقوم، والمريء.

والحلقوم: هو مجرى النَّفَس.

والمريء: هو مجرى الطعام.

فلو بقي شيء من أحدهما، ولو يسيراً لم تحل الذبيحة.

الشرط الثالث: الإسراع بالقطع، وبدفعة واحدة، بحيث لو تأنّى، فبلغ الحيوان حركة المذبوح قبل قطع جميع الحلقوم والمريء، بطلت التذكية، ولم تحمل الذبيحة. وتعرف الحياة المستقرة في الذبيحة بشدة الحركة بعد الذبح.

الشروط المتعلقة بآلة الذبح:

الشرط الأول: أن تكون الآلة مما يجرح بحدِّه، من حديد ونحاس ورصاص، وقصب وزجاج، وحجر، وغير ذلك، فلا تتم التذكية بما يقتل رضخاً بثقله، كحجر غير محدَّد.

الشرط الثاني: ألا تكون آلة الذبح سنّاً، ولا ظفراً.

ملاحظة: ما يذبح بواسطة الصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه بمثابة الخنق.

الشروط المتعلقة بالذابح:

الشرط الأول: أن يكون الذابح مسلماً.

الشرط الثاني: ألا يذبح لغير الله عزّ وجلّ، أو على غير اسمه، فلو ذبح لصنم، أو لمسلم، أو لنبي، لم تحلّ الذبيحة، وتصبح نجسة يحرم أكلها.

سُنَن الذبح:

1. ذكر اسم الله عزّ وجلّ عند الذبح؛ بأن يقول الذابح: باسم الله والله أكبر، أما جمهور الفقهاء قالوا بوجوب التسمية للذابح الذاكر.
2. قطع الوَدجَيْن عند الذبح: والودجان عرقان في صفحتَيْ العنق، محيطان بالحلقوم، يسمى كل منهما بالوريد، لأن ذلك أدعى لزهوق الروح.
3. أن يحد الذابح شفرته.
4. أن يُضجِع الدابّة لجنبها الأيسر، ويترك رجلها اليمنى تتحرك بعد الذبح لتستريح بتحريكها، إلا الإبل، فإن الأفضل أن تُنحر قائمة معقولة ركبتها اليسرى.
5. استقبال القبلة عند الذبح.

12/ذو القعدة/1440هـ

المراجع

1. المجموع شرح المهذب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) الناشر: دار الفكر.
2. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م عدد الأجزاء: 6.
3. إعلام الأنام شرح بلوغ المرام، أ. د. نور الدين عتر، ط8، 1439هـ، دار الفرفور، دمشق.
4. اللباب في شرح الكتاب، المؤلف: عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (المتوفى: 1298هـ) حققه، وفصله، وضبطه، وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: 4.
5. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: 595هـ) الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: 1425هـ - 2004 م، عدد الأجزاء:4
6. الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، اشترك في تأليف هذه السلسلة: الدكتور مُصطفى الخِنْ، الدكتور مُصطفى البُغا، علي الشّرْبجي الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الرابعة، 1413 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 8.
7. المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ) الناشر: مكتبة القاهرة الطبعة: بدون طبعة عدد الأجزاء: 10، تاريخ النشر: 1388هـ - 1968م.
8. رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ) الناشر: دار الفكر-بيروت الطبعة: الثانية، 1412هـ - 1992م عدد الأجزاء: 6.

حصار الياسمين

بقلم الأديبة: سهام قاق

ليست المريخ ولا بكوكب بعيد عن أرضنا إنها بقعة من بقع سورية الشمالية قرية(كفريا) في شتاء عام٢٠١٦م بعد عام ونصف من حصار أطبقته المجموعات التكفيرية على أهلها بشيبهم وشبابهم ونسائهم وأطفالهم عاش حسين ذو الأعوام العشرة مع أسرته التي تتكون من خمسة أفراد كان حسين يكبرهم سناً ومعيلهم الوحيد في ظل سفر والده إلى العاصمة دمشق. لتحسين وضع أسرته قبل الحصار مما أدى إلى فراق هذه العائلة المنكوبة حسين يعمل في جمع الحطب وقطاف الزيتون صباحاً ليشتري به ما وجد في القرية من بعض الخضار والحبوب التي لا تسد رمق أسرته فالأسعار بأضعاف مضاعفة إن وجدت وفي المساء يساعد حسين والدته على نقل الماء إلى منزلهم وصنع الخبز البسيط على موقد النار في ظل غياب أبسط مقومات الحياة كثيراً ما كان حسين ووالدته التي حفرت الدموع على خديها تقسيمات لا توحي بعمرها الحقيقي يتظاهران بالاكتفاء من الطعام على المائدة بعد تناول لقيمات عديدة بالكاد تسد حاجاتهم ليوم شاق من أيامهم التي اعتادوها مرغمين لتكفي المائدة بما بقي منها من طعام أختيه الصغيرتين فاطمة وزينب لم يكن ليمر مساء على تلك الأسرة دون سماع صوت والدتهم تبكي وتدعو الله بالفرج القريب وحينما كان يجالسها حسين مواسياً لها باكياً معها تربت على كتفه بحنوٍ قائلة: لا تبكي يا حسين الرجال لا يبكون بني فالبكاء سلاح الضعفاء استيقظ حسين صباح اليوم التالي على صوت أمه تناديه عوضاً عن منبه الهاتف الجوال الذي نسيه في ظل انقطاع الكهرباء مدة حصارهم -استيقظ يا حسين ها قد أشرقت الشمس بني نهض حسين من فراشه على صوت أمه المعتاد ليستقبل صباحاً بارداً بثيابه الرثة البالية التي لا تقيه حر شمس ولا برد شتاء بعد ساعات من وصوله لعمله في قطاف الزيتون كباقي أقرانه الذين كانوا يوماً ما تجمعهم مدرسة واحدة بدأت كعادتها القذائف بشتى أنواعها تهطل على القرية التي دمرت من منازلها ما دمرت وشردت من أهلها الكثير وإذ بصديقه محمد يهرول مسرعاً نحوه. والرعب أذهل وجهه -أسرع يا حسين قذيفة صاروخية قد وقعت على بيتكم للتو تجمد حسين في مكانه ثانية لهول ما قد سمع غير مصدق .ثم ركض مسرعاً نحو بيته ليجده مدمراً كُلياً -نادى مرتجفاً بأعلى صوته على ركام منزله .أمي.. إخوتي -لقد اسعفوا إلى المشفى .ناداه أحد المارة قائلاً أسرعَ حسين إلى المستشفى المكتظ بالمنتحبين والمنكوبين مفتشاً عن عائلته ليجد خالته جالسة تبكي فوق جثتين صغيرتين بالكاد تعرف على ملامحهما البريئة التي غطت الدماء والغبار جسديهما -نادى حسين أختيه بصوت متفجع دوى في أنحاء المشفى والدموع تتساقط بغزارة من عينيه فسرعان ما احتضنته خالته وغطت جثتا أختيه الصغيرتين وهو ينتحب سائلاً خالته أين يد أختي زينب التي كانت تطعمني بها يا خالتي؟! أين قدميها الصغيرتين ؟! أين عيني أختي فاطمة التي كنت أرى بهما نور الحياة أين هم يا خالتي أين؟! أين أمي !!؟نادى متذكراً. أين هي ؟ أجابته في العناية المشددة هرول حسين نحو غرفة الإنعاش مسرعاً بخطوات متعثرة ليرى والدته ممددة في سرير الإنعاش. -أرجوك يا دكتور أنقذ أمي أرجوك لم يعد لي من أحد سواها في هذه الدنيا كان حسين يرى كل ما يجريه الأطباء لأمه من عمليات إنقاذ لأنفاسها الأخيرة .رغم صغر سنه إلا أن أحداً لم يستطع منعه من ذلك. لصغر المشفى وبدائيته ولانشغال الناس في ذاك اليوم كل في مصيبته لم يستطع الأطباء رغم كل جهودهم من إنقاذ والدته .فالمشفى لم يعد فيه أي أدوية أو مستلزمات قادرة على إنعاش طائر صغير خرج الطبيب من الغرفة وحسين يراقبه مرتعداً وعينيه متلألئتان بدموع الدعاء والتوسل لله قبل لسانه -أمي بخير أليس كذلك؟ -تجلد يا حسين واحتسب عند الله أجرك -لا لا أمي لن تموت أرجوك حاول ثانية أتوسل إليك أنقذها خذ ما احتجت من جسدي وأنقذها انكب حسين على قدمي الطبيب متوسلاً -أستغفر الله يا بني رفع الطبيب حسين إليه محتضناً وأجهشا بالبكاء لينتهي يوم حسين وحيداً في جوعٍ وفقدٍ وعطش لا ترويه مياه الدنيا لو اجتمعت. جاثياً على التراب بجانب قبور عائلته .شاكياً مناجياً تارة داعياً تارة أخرى أن يسكن الله تعالى عائلته فسيح جنانه متذكراً صوت أمه تقول: لا تبكي يا حسين الرجال لا يبكون بني. البكاء سلاح الضعفاء.